وقال «عذاب إيه .. عذاب إيه يا ابراهيم ـ الحمد لله الحمد لله على كل حال ـ أستغفر الله »!!

إبراهيم الحجار قيمة موسيقية مصرية كبيرة لا يمكن أن يتجاوزها العارفون بالتاريخ الحديث للموسيقى العربية، لكن لأنه ارتضى قانعا أن يقف فى الصفوف الخلفية ليدفع بالآخرين إلى الأضواء فهو يحتاج لبعض مجهود ليخرجه أحد من تلك الصفوف حتى يراه الناس .. ربما كان يحتاج هذا وإن كان يرفضه وهو بيننا إلا أننا نحن الذين نحتاجه الآن لنكتسب بعض الاحترام لانفسنا من خلال أن نرى بيننا بعض الناس المحترمين!

وُلِد إبراهيم الحجار ببنى سويف فى ٧ يناير ١٩٢٢ فى شارع جسر البحر القريب من ميدان مولد النبى، وكثيرا ما حضر ليالى هذا المولد، واشترى أحد أصدقائه حصانا من المولد هدية لعلى الحجار ما زال يذكرها ..

عاش فى بنى سويف حتى بلغ ٢٢ عاما بعدها انتقل للقاهرة للالتحاق بمعهد فؤاد الأول للموسيقى عام ١٩٤٤ وكان عميد المعهد مصطفى بك رضا عازف القانون البارع .

.. منذ بداية التحاقه بالمعهد لفت الأنظار إليه، وكانت المنحة الكبرى إعطاءه ٤٥ دقيقة ليغنى فيها على مسرح المعهد أمام وزير المعارف عند استلام شهادة الدبلوم، وطوال الوقت كان يحل ضيفا على أبناء عمته فى الجيزة، ولازمته طوال سنوات غربته الطويلة عن أهله فى